

بحار الأنوار

[256] قاطعها عن سبب قطعها ، وروي عن ابن عباس أنه قال: هو من قتل في مودتنا أهل البيت. وعن أبي جعفر عليه السلام قال: يعني قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله ومن قتل في جهاد. وفي رواية أخرى: قال: هو من قتل في مودتنا وولايتنا انتهى (1). أقول: الظاهر أن أكثر تلك الاخبار مبنية على تلك القراءة الثانية، إما بحذف مضاف، أي أهل المودة يسألون بأي ذنب قتلوا، أو بإسناد القتل إلى المودة مجازاً، والمراد قتل أهلها، أو بالتجاوز في القتل، والمراد تضييع مودة أهل البيت عليهم السلام وإبطالها وعدم القيام بها وبحقوقها، وبعضها على القراءة الاولى المشهورة، بأن يكون المراد بالموودة النفس المدفونة في التراب مطلقاً أو حياً إشارة إلى أنهم لكونهم مقتولين في سبيل الله تعالى ليسوا بأموال بل أحياء عند ربهم يرزقون، فكأنهم دفنوا حياً، وفيه من اللطف ما لا يخفى. 9 - فر: بإسناده عن محمد بن الحنفية في قوله تعالى: " وإذا الموودة سئلت " قال: مودتنا (2). 10 - وقال أبو جعفر عليه السلام في قول الله عز ذكره: " وإذا الموودة سئلت * بأي ذنب قتلت " قال: من قتل في مودتنا (3). 11 - فر: جعفر بن أحمد بن يوسف بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: " و إذا الموودة سئلت * بأي ذنب قتلت: يقول: أسألکم عن الموودة التي انزلت عليكم فضلها بأي ذنب قتلتموهم (4). 12 - فر: الفزاري بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز ذكره. (1) مجمع البيان: 10: 442 و 444. (2) تفسير فرات: 203. (3) تفسير فرات: 203. فيه: حدثنا جعفر معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام. (4) تفسير فرات 240: فيه: [وإذا المؤدة] ولعله مصحف: [وإذا المودة] وفيه: أسألکم عن المودة التي انزلت عليكم وصلها مودة القرى بأي ذنب قتلتموهم.